

صفة الصفوة

فأبدى الشيخ له البشر والترحيب ثم سلمنا عليه فقال الشاب إن ا بمني وفضله قد جعلك طبيبا لسقام القلوب معالجا لأوجاع الذنوب وبني جرح نغل وداء قد إستكمل فإن رأيت أن تلتطف لي ببعض مراهمك وتعالجني برفقك .

فقال له الشيخ سل ما بدا لك يا فتى فقال له الشاب يرحمك ا ب ما علامة الخوف من ا ب تعالى قال أن يؤمنه خوفه كل خوف غير خوفه قال متى يتبين للعبد خوفه من ا ب تعالى قال إذا أنزل نفسه من الدنيا منزلة السقيم فهو يحتمي من أكل الطعام مخافة السقام ويصبر على مضر كل دواء مخافة طول الصنى .

فصاح الفتى صيحة ثم بقي باهتا ساعة ثم قال رحمك ا ب ما علامة المحب ب تعالى فقال له حبيبي إن درجة المحب درجة رفيعة قال وأنا أحب أن تصفها لي قال فإن المحبين ب تعالى شق لهم عن قلوبهم فأبصروا بنور القلوب عز جلال ا ب فصارت أبدانهم دنياوية وأرواحهم حبيه وعقولهم سماوية تسرح بين صفوف الملائكة وتشاهد تلك الأمور باليقين فعبدوه بمبلغ إستطاعتهم حبا له لا طمعا في جنة ولا خوفا من نار .

فشهق الفتى وصاح صيحة كانت فيها نفسه قال فأكب الشيخ عليه يلثمه ويقول هذا مصرع الخائفين وهذه درجة المجتهدين